

# تأملات قرآنية في سورة البقرة \_ الدرس (85) عماد السواعير

عماد السواعير

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا من يهده الله فلا مضل له ومن يضل فلا هادي له - [00:00:00](#)

اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله. صلى الله عليه وسلم اما بعد احبتي في الله فان اصدق

الحديث كتاب الله وخير الهدي هدي محمد صلوات ربي وسلامه عليه - [00:00:20](#)

وشر الامور محدثاتها وكل محدثة بدعة وكل بدعة ضلالة وكل ضلالة في النار وبعد احبتي في الله ها هو لقاءنا بكم يتجدد في هذه

الامسية القرآنية. والتي نسأل الله رب البرية جل في علاه. وتعالى - [00:00:39](#)

تقدس في هذه سنة ان يجعلها خالصة لوجهه الكريم. حجة لنا اجمعين. يوم ان نقدم عليه انه ولي ذلك والقادر عليه. ولا زلنا احياء

احبتي في الله في هذه المجالس نتفياً ظلال سورة البقرة - [00:00:57](#)

ولا زال الحديث موصولاً يا كرام عن اكثر قصة تكررا في القرآن العظيم. الا وهي قصة موسى عليه السلام مع قومه ومع فرعون. حيث

ذكرنا في مجلسنا الماضي اسباب تكرر ذكر هذه القصة - [00:01:16](#)

ومن طوت عليه من ميزات وما اشتملته من عظات لازمة لسير القلب الى الله جل في علاه. اذ ان هذه السير هي للسير. فالسائر على

طريق الله سبحانه الذي يسلك سبيل العبودية. لابد له من سير يسير بسيرها. ويقتفي اثرها - [00:01:37](#)

فينتبه الى اخطائها فيجتنبها ويقف على عللها وامراضها فيحذر منها. لذلك احبتي في الله قلت ان ذكر قصة موسى عليه السلام تكرر

في القرآن العظيم. لاننا امرنا بان نقرأ هذه القصص والقصص - [00:02:06](#)

وان نفتفي وان نقتدي وان نجني منها العظات والعبر. وتكلمنا مطولا احبتي في الله عن قصة او عن خبر استعباد فرعون. رمز الطغاة

والظلمة. الذي بكل صلافة الربوبية من دون الله جل في علاه. حيث قال انا ربكم الاعلى. تعالى الله عما يقول هذا الظالم والظالمون -

[00:02:30](#)

من بعده علوا كبيرا. ذكرنا احبتي في الله تلك الاكذوبة او الاحدوثة التي قد تنطلي على بعض السفهاء من ارادة الغرب الخير بنسائنا

وقلت لكم ان فرعون رفع راية حقوق المرأة. لما ابقى نساء بني اسرائيل على قيد الحياة - [00:03:02](#)

الحياة وانما للاستعباد والاسترقاق وخدمة فرعون وجنده. وقلت احبتي في الله ان الظلمة واعوانهم. وان الفساد واهله لا يزالون

يرفعون كل يوم شعار حقوق المرأة وحرية المرأة والمرأة تسفك دماؤها - [00:03:26](#)

وينتهك عرضها وتسلم مقدساتها. وبعث بثوابتها وقيمها واخلاقها وهم لا يحركون لذلك ساكنا سلفهم سلف فرعون الذي قتل الاولاد

وفي خبر قتل الرجال معهم واستحيا حيث بينا احبتي في الله - [00:03:49](#)

ان دأب المفسدين في الارض العبث بالمصطلحات ومصادرتها حيث تجعل الاهانة والاذلال حربة وتجعل الديانة والقدارة اكرم الله هذه

الوجوه. يجعل ذلك ايها الاحبة الكرام حقوقا شخصية الى غير ذلك من الممارسات التي - [00:04:13](#)

اذا تعلق الواحد منا بالقرآن الكريم فارتبط بالقرآن لم يقرأ القرآن قراءة صامتة قراءة غير المتدبر. بل وقف عند الفاظ كلام ربه جل في

علاه. واستمطر تلكم الكلمات وجنى منها العظات والعبر حرك القرآن قلبه. قاده الى النعيم وفر به وبغيره من الجحيم - [00:04:42](#)

هكذا ينبغي ان تقرأ هذه الامة القرآن فكل مرض في القرآن مذكور. وكل علاج في القرآن مسبور اذ ان هذا القرآن يا كرام كما قال عنه

ربنا جل في علاه. وتعالى وتقدس في عالي السماء. ان هذا القرآن - [00:05:12](#)

يهدي للتي هي اقوم. يا كرام انتقلت بنا الايات في سياق خبري قصة موسى وقومه عليه السلام الى مشهد لكن الطغاة الى مشهد نجاة  
الموحدين. الى ذلكم المشهد الذي حلق فيه قلب - [00:05:32](#)

موسى عليه السلام حلق تحليقا في سماء التوكل فبلغ فيما احسب وفيما ارجو منتهاه في مشهد يا كرام اختزلته سورة البقرة في اية  
واحدة. لما اخبرنا ربنا جل في علاه - [00:05:57](#)

فذكر انه انجى موسى وقومه واغرق فرعون وجنده هذا المشهد القرآني ايها الاحبة الكرام والذي يخبرنا ربنا سبحانه وتعالى عن نجاة  
موسى وقومه ونجاة بني اسرائيل لابد لك ايها المسلم - [00:06:20](#)

ان تعيش معي السياقة الزمانية والمكاني. لاحداث تلكم النجاة. وذلكم النصر فكيف نجى الله موسى عليه السلام وقومه وباي شئ نجا  
موسى يا كرام وقومه من فرعون الطاغية المتكبر المتجبر - [00:06:47](#)

ربنا اخبرنا في هذه الايات انه فرق البحر. فانجى موسى وقومه واهلك فرعون وجنده وموسى وقومه ينظرون. واذا فرقنا بكم البحر  
فانجيناكم واغرقنا ال فرعون وانتم تنظرون. هذه الاية العظيمة احبتي في الله - [00:07:15](#)

لها سياق وسياق عظيم. حيث اصل اللاحق بالسابق والسابق باللاحق فاقول بلغ ظلم فرعون منتهاه. فتجبر وتكبر وظل يصنع ببني  
اسرائيل ما يصنع. وظل مستكبرا معاندا كافرا بالله وبالايات والمعجزات التي اجراها الله سبحانه على يد موسى - [00:07:41](#)

عليه السلام ظل فرعون مستكبرا معاندا طاغيا كافرا بربه سبحانه وتعالى. يمارس الظلم والاستعباد والاذلال على بني اسرائيل وعلى  
الذين امنوا مع موسى حتى توجه قلب موسى الى الله ومن ها هنا بدأت قصة النجاة - [00:08:10](#)

موسى يا كرام توجه الى الله جل في علاه فدعا ربه وهارون يؤمن عليهما السلام. توجه قلب موسى الى الله وهكذا المتوكلون  
يتوجهون الى الله فدعا ربه جل في علاه - [00:08:41](#)

ان يخلصه وقومه من فرعون وجنده فدعا عليهم بان يطمس الله وان يجدد الله جل في علاه. وان يهلك الله سبحانه وتعالى فرعون  
وجنوده. لما جاءت تلكم الدعوة الصادقة من قلب موسى وهي بداية النجاة. والفوز والنصر والتمكين. بعد نل بعد - [00:09:04](#)

مرحلة زمنية عاشها بنو اسرائيل من ارض مصر منذ ان دخل بنو اسرائيل مع يعقوب وبنيه ما يربو على الاربعمائة سنة حتى ذكر ان  
مكث بني اسرائيل كان خمسة وعشرين واربعمئة عام في ارض مصر - [00:09:34](#)

توجه موسى الى الله فدعا ربه ان ينجيه وقومه من فرعون وطغيانه. فقال الله سبحانه وتعالى وهارون يؤمن قد اجيبت دعوتكما  
ومن ها هنا يأتي النصر والفرج ان استجاب الله لك - [00:10:03](#)

فليخذلك من شاء فان الله جل في علاه قد استجاب استجاب الله سبحانه وتعالى دعاء موسى عليه السلام وهارون. واوحى الله يا  
كرام في ظل هذا الظلم والطغيان والعيشة الظنكا بارض مصر - [00:10:27](#)

اوحى الله لموسى وقومه ان يميزوا بيوتهم ان يسكنوا بيوت مميزة عن بيوت الاقباط قوم فرعون وان يجعلوا بيوتهم قبلة وهذا  
التمييز للبيوت اشارة وايدان بقرب النجاة. حتى يسهل عليهم الاجتماع - [00:10:47](#)

في ساعة الصفر كما يقولون يأتي الوحي الالهي الى الكليم موسى بان يترك ارض مصر وموسى المؤمن كليم الله المصدق الموقن  
بوعد الله ونصره وتمكينه والذي حفظه من فرعون وطغيانه طيلة هذه السنوات يستجيب - [00:11:16](#)

لامر ربه سبحانه وتعالى. فيغادر موسى يا كرام مع من امن معه من بني اسرائيل وغيرهم في جنح من الظلام. يذكر المفسرون ان الله  
سبحانه القى على الاقباط في تلكم الليلة الموت - [00:11:41](#)

فمات جمع من اكابرهم فتشاغلوا بدفنتهم عن متابعة خبر موسى وقومه. هذا ذكره ابن كثير وغيره ان الموت القى على الاقباط. فمات  
جمع من اكابرهم. فتشاغل الاقباط بدفن الموتى عن - [00:12:07](#)

ملاحقة او عن تحسس وتجسس خبر موسى. فغادر موسى وقومه المكان فلما تنهى خبر مغادرتهم بعد تلكم الليلة الى فرعون يا كرام  
ارعد ازبد ونعتهم بانهم شردمة قليلون فجمع كما يذكر المفسرون كل جنوده بارض مصر - [00:12:31](#)

ثم انطلقوا يبحثون ويلاحقون الموحدين. الذين لم يطلبوا مالا. ولا ملكا ولا جاهل لم يطلبوا شيئا من حطام الدنيا انما ارادوا تحقيق

التوحيد لله ارادوا ان يعبد الله والا به شيئاً. هذا ما اراده موسى - [00:13:04](#)

والمؤمنون معه. لكن طغيان فرعون وكفره يأبى ذلك. وهكذا حال الكفرة. وما نقموا منهم الا اجل يؤمنوا بالله العزيز الحميد. تبع فرعون وانظروا يا كرام. الى سفاهة عقله كان يسعه ان يتركه وقومه يغادروا. فتستتب له الامور. ويسلم كما يزعم -

[00:13:27](#)

فزعم يسلم له دين قومه. تخيل معي ان فرعون الطاغية الذي حرف وبذل بل الذي كفر بل الذي ادعى الربوبية من دون الله كان

يخشى على قومه ومن بارض مصر ان يعذب موسى بدينهم. فكان يقول بلسان قاله اني اخاف ان - [00:13:56](#)

بدل دينكم او ان يظهر في الارض الفساد. وهكذا شأن الطغاة وهكذا شأن المنحرفين. يرفعون راية الاسلام المعتدل. راية الاسلام

المتوسط. هم يدندنون زاعمين حرصهم على الاسلام النقي ويحاربون التوحيد واهله - [00:14:22](#)

يخافون من دعاة التوحيد الذين يريدون افراد العبودية لله وتحقيق التوحيد الخالص لله وان اتبع رسول الله صلوات ربي وسلامه عليه بفهم متوسط وبمنهج معتدل يعظم فيه الاصحاب الاطهار ومن سار على طريقهم باحسان الى يوم الدين ينعنون بانهم اهل فساد

وافساد وانا لله وانا اليه - [00:14:45](#)

راجعون والحكاية هي الحكاية. والقصة هي القصة والظالم هو الظالم. يا كرام فرعون هذا الذي يزعم بان موسى يريد ان يغير دين

القوم. كان بإمكانه ان يترك هذا المغير المفسد. هذا الارهابي المتطرف - [00:15:15](#)

في زعمة الذي يريد تبديل دين الناس يريد محاربة الاولياء ومحاربة النبي عليه الصلاة والسلام ومحاربة الائمة الاربعة ومحاربة

الاسلام هكذا يقولون كان يسعه ان يترك الامر لكن امر الله نافذ - [00:15:33](#)

وانا كل شيء خلقناه بقدر. يا كرام يلحق فرعون وجنوده حتى لم يبق بارض مصر الا النساء والاطفال ومن لا يقوى على السير مع

فراقه يلحق فرعون موسى وقد انتهى سير موسى ومن معه من العلماء والاحبار والصالحين - [00:15:52](#)

في حينه والعباد وبني اسرائيل يصلون احبتي في الله الى البحر فيصل فرعون ويتراءى الجمعان عند شروق الشمس كما قال ربنا سبحانه. فاتبعوهم مشرقين. فلما تراءى الجمعان نظر بنو فرأوا فرعون وجنده. قد جاءوا بكلهم وكلكلهم وقبضهم وقضيضهم بكفرهم

- [00:16:21](#)

وطغيانهم وعنادهم وجبروتهم جاؤوا للقضاء على هذه الشرذمة المفسدة على حد زعمهم رأى الجمعان في مشهد الاحبة في الله بدأت

بدأ بدأت قصة النجاة بالدعاء والتعلق بالله وانتهت بذلك موسى في وسط بني اسرائيل - [00:16:54](#)

في الساقية كما يقولون مع الجيش وليس في المقدمة فلما رأى البحر تقدم موسى وهارون عليهما السلام ويوشع بالنون ومؤمن ال فرعون. هؤلاء الاربعة وخلفهم من العباد والعلماء والصالحين فكان مؤمن ال فرعون فكان مؤمن ال فرعون يخوض بفرسه الماء. وهو

البحر الاحمر - [00:17:23](#)

يحاول خوض الماء. وموسى يقول ها هنا امرت. ها هنا امرت. ها هنا امرت فكان يوشع او كان مؤمن ال فرعون كما يذكر المفسرون

يحاول خوض الماء فلا يستطيع ويسأل موسى اهنا امرت وموسى يقول ها هنا امرت لكن الامر لم يأتي. الى الان حتى - [00:17:56](#)

تسلل شيء من اليأس الى قلوب بعض بني اسرائيل. ممن قد يركن الى الاسباب الدنيوية المادية. التي لا تعدو كونها سببا لا يقدم ولا

يؤخر. ان سلب منه التأثير فلا وزن له ولا قدر - [00:18:23](#)

قال بعض اصحاب موسى انا لمدركون. انتهى المشهد في صبيحة اليوم العاشر من شهر الله المحرم جمعاني مستضعفون كما نعتوا وحاشى ان يكونوا كذلك شرذمة قليلون. لكنهم موحدون معظمون وجند وعتاد وطغيان وكفر. قال بعض اصحاب موسى انا لمدركون

الان البحر امامنا - [00:18:47](#)

تستطيع ان نخوض غمار هذا البحر وفرعون ورائنا بجنده. فالموت ينتظر الجميع هنا احبتي في الله يحلق قلب موسى من جديد. كما

حلق فدعا واستجيبت دعوته يحلق قلب موسى في مشهد يجعلك تعلم عظيم قدر التوكل على الله سبحانه - [00:19:21](#)

ما شك موسى وحاشاه ما تراجع موسى ولم يخف ما كذب ما تلکع ما تردد. وانما مؤمن مصدق. معتقد موحد. موقن بوعد الله

وبنصره المبين. وبالعزة والتمكين. ماذا قال موسى احبتي في الله؟ وانتظر واسمع بقلبك مقالة موسى - [00:19:50](#)

كما قال ربنا سبحانه وتعالى حاكيا مقالته. قال موسى كلا ما قال لا ما قال لا وانما قال كلا وكلا حرف جواب عند العرب. لكن فيه من الردع والزجر ما ليس في لا. فموسى احبتي في الله يردع - [00:20:17](#)

ويزجر من تسلل شيء من اليأس الى قلوبهم فقال كلا ان معي ربي سيهدين. يا كرام المؤمن حق الايمان والذي كان مع الله يعلم ان الله معه المؤمن حق الايمان الذي كان مع الله في امره وتطبيق شرعه والايمان والتصديق والعمل والعمل والاقبال - [00:20:41](#)

يعلم ان الله حاشاه لن يخذله ابدا. كلا ان معي ربي سيهدين حين ذاك احبتي في الله اوحى ربنا سبحانه الى موسى بان يستخدم العصا من جديد العصا التي ظهر فيها عجز فرعون. وظهر فيها بطلان حجج السحرة - [00:21:12](#)

تتجدد ايتها من جديد. فيضرب موسى كما يأمره الله البحر. ان اضرب بعصاك البحر كما ضرب به الحجر. وكما صار حية تسعى. يضرب موسى احبتي في الله بعصاه البحر هنا الكل ينظر والكل يراقب والكل يتأمل هذا المشهد - [00:21:40](#)

الان يظهر صدق موسى وصدق نبوته وصدق رسالته. الان يظهر تظهر ثمرة التوكل على الله. ان معي ربي سيهدين كل اسباب الموت حاضرة وكل اسباب الهلاك منتظرة. لكن الامر امر الله جل في علاه - [00:22:05](#)

لذلك احبتي في الله تأمل يضرب موسى موسى البحر. فيذكر ربنا سبحانه انفلات البحر. ينفلق البحر احبتي في الله كما قال ربنا جل في علاه. فانفلق فصار كل فرق كالطود العظيم. صار البحر طرقا احبتي في الله - [00:22:30](#)

انفلق البحر فعن يمينه جبل وعن شماله جبل من الماء تخيل المشهد ينفلق الماء ينشق الماء عن طريق. هذه الطريق يذكر المفسرون انها لم تكن واحدة وانما كانت اثنتي عشرة طريقا طريقا في البحر. اثني عشر طريقا لكل سبط من اسباب - [00:22:53](#)

بني اسرائيل طريق يسلكونه. وليس هذا فحسب احبتي في الله العقل والمنطق يقول ان حينما ينحسر الماء عن الارض فان الارض مبتلة وفيها من الطين والوحل ما فيها لكن ذلك لم يكن فان الله جل في علاه قال طريقا في البحر يبسا - [00:23:21](#)

لا تخاف دركا ولا تخشى ينشق البحر عن ارض يابسة. ينزل موسى احبتي في الله ويعبر عليه السلام بهذه الزمرة الايمانية ذلك البحر لما فرغ اخر عابر اراد موسى كما يذكر المفسرون - [00:23:46](#)

ان يضرب البحر ليعود كما كان فيوحي الله له ان يترك البحر رهوا اتركه كما هو ثمة امر سيقع الهلاك الهلاك الطاغية. الان نجي الموحد. لكن بقي هلاك الطاغية. هلاك المشرك هلاك الكافر - [00:24:10](#)

يترك البحر يقف فرعون احبتي في الله متأملا ذلك المشهد وانظر الى الطغيان والكفر كيف يعمي صاحبه واش العرب تقول حبك الشيء يعمي ويصم. وبغضك الشيء يعمي ويصم تحب شيئا يصيبك عمى وصمم. لا ترى شيئا سيئا عنده. تبغض شيئا لا ترى حسنة - [00:24:32](#)

حبك الشيء وبغضك الشيء يعمي ويصم. طغيان فرعون اعمى. ما امن ما قال تأمل كيف ينفلق البحر. وينجو هؤلاء الضعفاء وانما احبتي في الله يحدث جنده الذين استخف عقولهم كما قال ربنا فاستخف قومه فاطاعوه - [00:25:05](#)

يقول انظروا كيف ينحسر البحر لي يزعم بان البحر ينحسر له. لكن المشهد لم ينتهي بعد يتلأأ فرعون. فرعون ما نزل الى الماء فورا احبتي في الله وانما كان يخفي بداخله خوفا عظيما - [00:25:31](#)

خوفا يعلم انه كاذب. لكن الطغيان احبتي في الله كما قلت يعمي ويصم. يتردد فرعون لا يريد ان ينزل يعني يعلم ان الهلاك ينتظره. وانه لا يملك من الوعد الالهي ما يملكه موسى - [00:25:58](#)

انت مؤمن تملك تملك الوعد الالهي. لذلك تصبر. اما غيرك لا يملك الوعد الالهي. لذلك لا يصبر فاياك ان تكون مثله غير المؤمن بالوعد الالهي يأكل الحرام ويشرب الحرام ويفعل الحرام. لانه ليس مؤمنا بوعد الهي. اما انت تصبر - [00:26:15](#)

على لأواء العيش واجتناب الحرام لانك تؤمن بالوعد الالهي. فينتظرك جنة وتنتظره نار. نسأل الله العافية يا كرام، يتلأأ موسى وهنا يظهر مشهد جبريل عليه السلام هنا يذكر المفسرون واشارت الايات - [00:26:38](#)

في بعض السور قبضت قبضة من اثر الرسول هنا اشارة الى جبريل فقد كان حاضرا للمشهد يقدم جبريل بفرسه وكان فرعون يمتطي

فحلا ذكرا فيغري فرس جبريل فاحنا فرعون فيمضي الفرس في الطريق فيتبعه فرعون - [00:27:00](#)

ما تبعه رغبة وانما رغما عنه. فلما نزلت او نزل فرعون على حصانه احبتي في الله تبعه الجند والمفسرون يذكرون كلاما جميلا يتعلق بجبريل وفرعون وشتان ما بين الثرى والثري - [00:27:33](#)

اقوله بعد قليل. لكن الان ننتظر المشهد ما الذي حصل؟ لما نزل اخر جندي في ذلك الجيش العرم جيش الطغيان والكفر يأمر الله جل في علاه وتعالى وتقدس في عالي السماء - [00:27:58](#)

يأمر موسى بان يضرب البحر مرة اخرى. هنا تأتي ساعة الهلاك كما جاءت ساعة النجاة. يضرب موسى يا كرام البحر فينطبق البحر على فرعون وجنده عن بكرة ابيهم. فلا ينجوا منهم احد - [00:28:16](#)

وبذلك احبتي في الله يتحقق النصر. كان موسى مع الله وابقن بوعد الله ونصره. قال كلا ان معي سيهدين. هداه الله وكان معه. ومن ليس معك اذا كان الله معك. ومن معك الا - [00:28:39](#)

لم يكن الله معك من معك ان لم يكن الله معك وما يضرك ان كان كل احد ان كان الله معك ولم يكن معك احد. يا كرام في هذا المشهد مشهد الهلاك والطغيان. مشهد هلاك مشهد هلاك فرعون - [00:28:59](#)

يذكر لنا النبي عليه الصلاة والسلام حديثا عظيما يحكيه جبريل عليه السلام. هذا المشهد احبتي في الله هو مشهد جبريل عليه السلام يقول لنبينا عليه الصلاة والسلام لو رأيتني وانا اخذ - [00:29:21](#)

وذكر كلمة اي شيئا من من طين الماء طين البحر. واضعها في فم فرعون حتى لا تعمه ولا تشمله الرحمة لماذا يقول ذلك جبريل ولماذا يفعل ذلك؟ فرعون ما امن والعبارة التي ردها امنت بالذي امنت به بنو اسرائيل قالها لما عين - [00:29:45](#)

الهلاك والموت وهناك كما قال الله لا تنفع نفس ايش؟ ايمانها لم تكن امنت من قبل. لا ينتفع الانسان اذا غرغ او اشرفت الشمس من مغربها. احبتي في الله يذكر المفسرون هنا - [00:30:12](#)

هذي الكلام الذي خرج من فرعون ورده رده الله جل في علاه قال العلماء يتكلمون في سر هذا المد ما قال الان الان همزة استفهام وظرف مغرق في الزمان. كل هذه الايات وكل - [00:30:31](#)

النذر وكل تلکم المعجزات التي انتهت بانشقاق البحر وانفلاقي ما امنت كل هذه المدة الزمنية ان تؤمن يقول المفسرون احبتي في الله ان بغض جبريل عليه السلام الروح الامين المنزهون عن النقائص - [00:30:57](#)

الذين يغارون على التوحيد ويعظمون مقام الرب المجيد جل في علاه. وتعالى وتقدس في عالي السماء. يذكر المفسرون ان جبريل عليه السلام كان يبغض فرعون منذ ان قال فرعون انا ربكم الاعلى - [00:31:25](#)

فكان كره جبريل عليه السلام لفرعون لتلك المقالة الشنيعة التي قالها فرعون ادعاء وبيت من دون الله سبحانه لذلك تأمل يا مسلم الكبر والعناد والظلم والطغيان. كل هذه تخذل صاحبها عند الشدائد - [00:31:49](#)

اما الطاعة والاستقامة ولزوم طريق العبودية لله جل في علاه. تقوم بصاحبها عند الشدائد. تأمل معي ربنا جل في علاه يا كرام ذكر لنا ذنبا يحول بينك وبين الانتفاع بالعلم - [00:32:18](#)

الانتفاع بالايات. الانتفاع بالوحي. الايمان والتصديق بالمعجزات. حق الايمان وكمال التصديق. قال سبحانه ساصرف عن اياتي الذين يتكبرون في الارض بغير الحق لذلك فرعون يصرف عن الايمان. الكبري وطغيانه وظلمه وعدوانه. اما موسى عليه السلام القريب من ربه سبحانه - [00:32:39](#)

يوفق ايها الاحبة الكرام للتعلق بالله. من هزم موسى ايدا يا كرام؟ دعا ربه فاستجاب الرب سبحانه. سار متبعا امر الله جل في علاه. يجد البحر ما قال خذلت ما قال اين الوعد - [00:33:06](#)

ما قال كيف؟ لماذا؟ ما شكك ايدا. اطمئن كلا ان معي ربي سيهدين اما فرعون احبتي في الله فقد حان الظلم والطغيان بينه وبين النجاة بل بينه وبين حال بينه وبين نجاته روحه بالتوحيد. اذ لم يقل حتى الكلمة التي قالها قال امنت بي - [00:33:25](#)

بما امنت به بنو اسرائيل. ما قال بالله ما وفق حتى لكلمة التوحيد. تخيل! لذلك احبتي في الله فليحظر الواحد منا من الكبر فانه

يصرفك. والله كم من محروم عن طريق الله جل في علاه؟ ومصدود ومطرود ما صده ولم - [00:33:54](#)

يطرده الا الكبر كبر لذلك احبتي في الله ينتهي المشهد ليس بعد اذكر بعض المفسرين الله جل في علاه ذكر لبني اسراف قال وانتم تنظرون. اغرق الله فرعون وانتم تنظرون. قال المفسرون احبتي في الله - [00:34:22](#)

هذه الاية جاءت تحكي شيئا وقع هناك اولا احبتي في الله لو لم يشهد بنو اسرائيل ذلك المشهد والغرق لتسلل شيء من عدم التصديق او الشك او الضعف الى قلوب بعض الضعفاء - [00:34:45](#)

لان فرعون لم يفرق ولم يهلك فصارت التنجية والهلاك وهم ينظرون وهذه من المنن العظيمة التي امتن الله بها على بني اسرائيل واظنكم كصاحبكم ستتعجبون ان بعد هذا المشهد هذا المشهد بكماله وجلاله وجماله - [00:35:08](#)

يطلبون من موسى بعد قليل ان يجعل لهم الها يعبدونه من دون الله لكن احبتي في الله يذكر المفسرون ان نفرا من بني اسرائيل قال فرعون ما هلك ما مات ولم يدخل البحر. فقامت اية عظيمة احبتي في الله وهي ان الله جل في علاه نجى - [00:35:35](#)

داء البدن فطفت جثة فرعون ليراها من يراها فيؤمن ويصدق بهلاك فرعون هذه احبتي في الله خلاصة قصة نجاته موسى في يوم عاشوراء. العاشر من شهر الله المحرم كما جاء ذلك في صحيح البخاري ومسلم. عن نبينا عليه الصلاة والسلام لما سأل عن سبب صيام - [00:36:04](#)

ليوم عاشوراء فذكر او ذكر له ان ذلك هو اليوم الذي نجى الله به موسى وقومه. فقال قال النبي صلى عليه الله وسلم رسالة خالدة لهذه الامة بان تتمسك بحقها وارثها - [00:36:38](#)

وتوحيدها وان ترفض كل دعوة باطلة. وكل دين او كل اطروحة تريد هدم الثوابت واعلان دين جديد فقال نحن اولى واحق بموسى منكم احبتي ووفات عجلة مع هذه القصة الوقفة الاولى - [00:36:58](#)

الوقفة الاولى عظم قدر الدعاء. يا كرام نحن نملك سلاحا عظيما. سلاحا فتاكا والله سلاحا تكفل الله جل في علاه. بان يكون ماضيا ومؤثرا وفاعلا واخبرنا في عدد من الايات - [00:37:24](#)

عن هذا السلاح بل قال سبحانه ادعوني استجب لكم. رتب الاجابة بمجرد الدعاء لذلك احبتي في الله تبرز لنا هذه القصة عظيم قدر الدعاء فان موسى عليه السلام تسلم بالدعاء - [00:38:04](#)

فكان النصر المبين كم من غافل منا يا كرام؟ عن الدعاء وهو في امس الحاجة الى الدعاء كم من غافل لاه عن الدعاء. وهو في امس الحاجة الى الدعاء. لذلك رسالتي الاولى لك ايها المسلم. ان كنت - [00:38:26](#)

مكروبا مضطرا مريضا ذا حاجة لك حاجات عند ربك سبحانه وتعالى دينية وديوية فلماذا فاقتلها في صدرك. لماذا تحبسها؟ تحت انفاسك. لماذا لا تبثها وتنتشرها بين يدي ربك جل في علاه - [00:38:48](#)

والله يا كرام ان الواحد منا يعجب من بخله على نفسه. ما الذي يعقد لسانك عن سؤال الله الفردوس الاعلى من الجنة ما الذي يحول بينك وبين سؤال الله ان تكون في زمرة المجاهدين الذين يصلون في الاقصى؟ ما الذي يحول بينك وبين ان تسأل الله - [00:39:11](#)

من واسع فضله. من خيرى الدنيا والاخرة. ربك يا مسلم يقول لك ادعوني استجب لكم واذا سألك عبادي عني فاني قريب. اجيب دعوة الداع اذا دعان امن يجيب المضطر اذا دعاه محزون مكلوم محروم - [00:39:31](#)

ادع ربك سبحانه وتعالى اقبل بقلبك كما اقبل موسى. وتوجه بفؤادك كما توجه موسى. وكما توجه محمد صلوات ربي وسلامه عليه. الذي علمك في صحيح قال الدعاء هو العبادة تدرن لماذا الدعاء هو العبادة - [00:39:56](#)

ولا يصح قوله الدعاء مخ العبادة. هذا الحديث ضعيف. الصحيح الدعاء هو العبادة. تدرن لم؟ قال العلماء لان في الدعاء اجتماعا وتحققا لاقسام التوحيد الثلاثة فالدعاء يعني ان الذي دعا اعتقد ان الرب جل في علاه - [00:40:17](#)

خالق رازق قادر معطي مانع. فوحده بربوبيته والدعاء يعني ان هذا الداعي اعتقد الوهية ربه جل في علاه فصرف دعاءه وعبادته له وحده. ولم يتوجه الى احد سواه والداعي اعتقد ان الله يسمع - [00:40:45](#)

وان الله يبصر وان الله يعلم دعاءك. يعلم تلك الحاجات. لذلك احبتي في الله الذي يدعو فقد ترقى في كمالات التوحيد. يدعو الله جل

في علاه. ويلج على الله بالدعاء. لذلك احبتي في الله كل واحد منا يحتاج - [00:41:10](#)

هذه الاشياء. كلنا مفتقرون الى الله. وكلنا نرجو منه النجاة. نرجوا الثبات على هذا الطريق يرجو الواحد منا العافية. يرجو صلاح الذرية واخلاص النية. يرجو من خيري الدنيا والاخرة. فلماذا تبخل على نفسك - [00:41:31](#)

انا اسأل وأسأل نفسي ما هي المساحة التي يحتلها الدعاء في كلامك في يومك وليلتك؟ كم هي عدد او كم هي الجمل صح التعبير. التي يلهج بها لسانك في يومك وليلتك. هل تكثر من الدعاء؟ والله يا كرام - [00:41:52](#)

اثر يروى عن عمر وكلمة سمعتها من احد مشايخي خلاصتها يا كرام عمر كان يروى عنه ولا يحضرنى صحة الاثر من ضعفه. انه كان يقول لا احمل هم الدعاء لا احمل هم الاجابة. وانما احمل هم الدعاء. الاجابة متحصلة لكن ادعو - [00:42:15](#)

وكلمة قالها احد المشايخ حركتني والله يا اخواني. قال واسمع وانظر الى الدعاء الذي يجري على لسانك يقول من وفق للدعاء اريد به الاجابة. يا اخواني اذا كانت دعوتك يا رب - [00:42:39](#)

الخاتمة فابشر بخاتمة حسنة. لا يردك الله سبحانه وتعالى. اذا كان دعاؤك ان يختم الله لك التوحيد ان يبارك الله في علمك وعملك فابشر بالخير العظيم فان الله لا يرد دعاءك باذنه جل في علاه. لذلك اذا وفقت للدعاء فابشر بالاستجابة للحديث بقية بعد الاذان - [00:42:59](#)

والحمد لله رب العالمين. الحمد لله حق حمده. والصلاة والسلام على نبيه وعبد. وعلى اله وصحبه. ومن سار على دربه واقتفى اثره واتبع سنته. الى يوم يبعثون. وبعد احبتي في الله - [00:43:23](#)

كان كلامنا عن الدعاء. وكانت هي وقفنا الاولى مع قصة موسى عليه السلام. قصة نصر الموحدين تاكي الطغاة الكفرة المتمردين ذكرت لكم احبتي في الله ان من علائم توفيق الله لك في دنياك ان تكثر من الدعاء - [00:43:43](#)

وان من اكثر سؤال الله سبحانه ودعائه والتوجه اليه وحده فقد عبد الله جل في علاه كما اخبر النبي عليه الصلاة والسلام. قال الدعاء هو العبادة. وهذا اسلوب يسمى عند العرب اسلوب حصر - [00:44:05](#)

الدعاء هو العبادة. جاء بضمير الفصل وبالخبر معرفا بال ليدل على الحصر والقصر. لذلك لم تحرم نفسك هذه العبادة اولا؟ فانت مثاب مأجور على دعائك. ومستجاب لك باذن ربك سبحانه وتعالى - [00:44:23](#)

احبتي في الله واكرر الكلام هنا لاصحاب الحوائج اصحاب الرغائب الذين يخافون ويرجون الواحد منا احبتي في الله من الدعاء ولقد ذكر لي احد حفظهم الله ممن احسبهم والله حسيبهم على خير عظيم بورك لهم في دعوتهم وعلمهم وطلابهم - [00:44:43](#)

سألته عن شيء من هدي والده رحمه الله حفظه الله. فذكر لي انه كان يكثر الدعاء ويلزم الدعاء الله بيده خزائن السماوات والارض. بيده ملكوت كل شيء. فلماذا لا تطرق تلك الفزاد - [00:45:11](#)

لماذا لا تسأل؟ تريد ان يكون من ذريتك عالم؟ عالما اماما سل ربك. اكثر من الدعاء ربنا هب لنا من ازواجنا وذرياتنا قره اعين واجعلنا للمتقين اماما. تريد الفردوس الاعلى من الجنة؟ استجب لي هدي النبي عليه - [00:45:38](#)

والسلام الذي ارشدك لذلك وندبك الى ان تسأل الله الفردوس الاعلى من الجنة واني رأيت من هذا الشيخ ايها الاحبة الكرام تطبيقا لذلك. فلا يكاد يفتر لسانه عن الدعاء وجمل من الدعاء المأثور وغيره ممن لا يخالف المأثور جمل عظيمة تفرح بها النفس - [00:45:58](#)

فاذا تكلم بدأ بالدعاء. واذا انهى كلامه بدأ بالدعاء. اذا بدأ الدرس بدأ بالدعاء. واذا فرغ من درسه دعاه واذا ارسل لك رسالة صوتية كان جزء كبير منها دعاء حتى انك تتعجب - [00:46:25](#)

وهذا ايها الاحبة الكرام من توفيق الله سبحانه وتعالى. فالداعي موحد والداعي معتقد الوهية خالقه جل في علاه وربوبيته واسماءه وصفاته سبحانه سبحانه وتعالى. لذلك لا تبخل على نفسك وتخير من الدعاء اجمعه - [00:46:45](#)

تخير من السؤال اطيبه. وتخير الاوقات المباركة. الساعات الفاضلة كما بين الاذان والاقامة بدعوة واحدة. اللهم اغفر لي وارحمني وعافني وارزقني. خير الدنيا والاخرة. توجه الى الله سبحانه وتعالى واقبل عليه والله ان توجهت واقبلت بقلبك في دعائك خوفا رجائك ستجد الله - [00:47:06](#)

سبحانه وتعالى كما قال كما اخبرنا النبي عليه الصلاة والسلام. تعرف على الله في الرخاء يعرفك في الشدة لذلك احبتي في الله  
يحرص الواحد منا ان يجعل لنفسه حظا من الدعاء في يومه وليلته - [00:47:37](#)  
في يومه وليلته. ويكثر واسمع ماذا ساقول. ادع الله وانت موقن بالاجابة. كما بكى النبي عليه الصلاة والسلام. بعض الناس يدعوا دعاء  
العاجز النبي عليه الصلاة والسلام نهانا ان ندعو فنقول ان شاء الله. قال لا يقولن احدكم اللهم اغفر لي ان شئت - [00:47:57](#)  
لماذا؟ لان هذي تصدر من قلب ضعيف الله لا يعجزه شيء. وهو قادر على كل شيء. ادع وسل ولا تعتدي. ولا تتجاوز في الدعاء الحد  
الشرعي ربك وسترى باذن الله سبحانه وتعالى اثر وبركة الدعاء. ولا تنتظر دعاء احد - [00:48:24](#)  
نحن وبين كنا نقرر معاشر اهل السنة والجماعة جواز التوسل بدعاء الغير جوازك التوسل بدعاء الغيب. يجوز ان اطلب من ابي محمد  
ان يدعوا لي. ان يدعوا الله لي. من ابي محمد الحي الحاضر - [00:48:48](#)  
الذي يسمعي هذا توسل بدعاء من ترجو صلاحه. ورد فيه اخبار من النبي عليه الصلاة والسلام. ارشد الصحابة ان اطلبوا دعاء اويس  
القرني وثبت عن الصحابة انه كان الواحد منهم يطلب من اخيه الدعاء. لكنني اقول دائما احبتي في الله اقبح بعبد لا يتحرك -  
[00:49:08](#)

لسانه بدعوة لنفسه. وهو اعلم الناس بحاجته وصاحب الحاجة يقولون يا كرام اهل السير والسلوك يقولون صاحب الحاجة اقرب  
الناس الى الله الم يقل الله امن يجيب المضطر اذا دعاه؟ انت المضطر لست انا. لذلك علق قلبك بالله سبحانه وتعالى - [00:49:31](#)  
واسأل ربك سل ربك ولا سيما وانت مقبل على موسم عظيم من مواسم الطاعات. وانت في اوقات المباركات سل ربك تعاني من  
مشكلة في اشكالات في الزوجة في سلوكها في اخلاقها ادعوا ادعوا ان الذي خلقها قادر على ان يصلحها - [00:49:59](#)  
الاولاد ان الذي خلقهم قادر على ان يصلحهم. الرزق ان الله هو الرزاق ذو القوة المتين. لذلك لا يبخلن الواحد ان احبتي في الله ان  
يدعوا لكن بشرط ان يحرص على اداب الدعاء - [00:50:19](#)  
وان يتخلى وان يجتنب موانع الدعاء كالظلم كالعدوان كاكل الحرام كشرب الحرام وغير ذلك كما اخبرنا النبي عليه الصلاة والسلام  
واختم به ذكر الرجل. يطيل السفر اشعث اغبر يمد يديه. هذا جاء باداب الدعاء - [00:50:37](#)  
سافر له دعوة مستجابة. يمد يديه الله ما يرد يدين صفرا ارتفعتا اليه. لكن اسمع ماذا قال النبي عليه الصلاة والسلام. يقول يا رب يا  
رب توجه الى الله مأكله حرام اشربه حرام مطعمه حرام غذي بالحرام اما يستجاب له؟ لذلك ان لم يستجب الله دعاء - [00:50:57](#)  
دعاءك فتفقد الدعاء وتفقد موانعه وادابه. وفقنا الله واياكم لما يحب ويرضى وجعلني واياكم من المباركين. المخلصين الصادقين  
العاملين بعلمهم. الذين يبارك الله لهم في دعوتهم انه ولي ذلك والقادر عليه. للحديث بقية في درسنا المقبل باذن الله - [00:51:17](#)  
جل في علاه والحمد لله رب العالمين وصلى الله على محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - [00:51:37](#)